الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: لمحة العناصر البيانية

أ. مفهو م العناصر

ظهرت في ذهن الإنسان فكرة ما فيتأملها حينا ويكون منها بين أمرين، هما الإبقاء على فكرة ما في نفسه لتكون له خاصة والتعبير عنها لينقلها إلى أذهان السامعين وعقولهم فيشاركوه علمها والتأثر بها.[1] والناس يعبرون عن أفكارهم في نفسهم تختلف عناصرهم وتتعدد وسائلهم.

والعناصر هو جمع من العنصر ومعناها في القاموس كثير منها الأصل والحسب والهمة والحاجة والواهية والهيولى والمادّة والجسم البسيط.[2]

ب. مفهو م البيانية

البيانية هي نسبة من كلمة البيان. والبيان معناه لغة الكشف والإيضاح أي هو إسم لكل شيء. واصطلاحا هو أصول وقواعد بها إيراد المعنى بطرق يختلف بعضها عن

---

[1] أبو محمد دار السلام، *البلاغة في علم البيان*، فيرون روك: كفوت ور، 6112 هـ(، ص. 8

[2] إبراهيم أنيس وإخوانه، *معجم الوسيط*، ص.81

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى.[٣] يحمل في طيّاته بلاغا، البيان هو علم يعرف به إراد المعنى الواحد بطريق مختلفة من تشبيه، ومجاز، وكناية.[٤]

ج. مفهم العناصر البيانية

وبهذه التوضيحات والتعريفات السابقة التي تتعلق بالعناصر والبيانية، الباحثة تفهم بأن تعريف عناصر البيانية هو تركيب الكلام الذي عبّر الكاتب عن فكرته بعناصر مختلفة من حيث علم البيان يعني من عناصر التشبيه والمجاز والكناية.

د. أنواع العناصر البيانية

العناصر البيانية هو تركيب الكلام الذي عبّر الكاتب عن فكرته بعناصر مختلفة من حيث علم البيان يعني من عناصر التشبيه والمجاز والكناية. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

١. تعريف التشبيه

والتشبيه لغة التمثيل.[٥] والتشبيه اصطلاحا هو الدلالة على أن شيئا أوأشياء شاركت غيرها في صفة أوأكثر بواسطة أداة من أدوات التشبيه.

---

[٣] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص. ١٩٧
[٤] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص. 611
[٥] إبراهيم أنيس وإخوانه، معجم الوسيط، ص. 81

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما أركان التشبيه أربعة، هي: المشبه، والمشبه به، ويسمّيان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه.[٦]

وبالنسبة إلى اعتبار أداة التشبيه ووجه الشبه ينقسم التشبيه إلى ثمانية أقسام. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

أ). **التشبيه المرسل**

والتشبيه المرسل هو التشبيه ذكرت فيه أداة التشبيه.[٧] وفي كتاب علوم البلاغة أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه.[٨] كما في كتاب بغية الإيضاح أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة أوما ليس حذفت أداته.[٩] فالباحثة تفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه. مثل: خالد كالأسد والمعلم كالشمعة والمعلمة كالأم. فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها مرسل لذكر الأداة فيه. فالمشبهات في هذه الأمثلة هي خالد والمعلم والمعلمة والمشبهات بها هي الأسد والشمعة والأم والأدات فيها هي حرف الكاف في كل الأمثلة.

6علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ٧٩

7الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٢٣٧

8المراغي، *علوم البلاغة*، ص. 633

9الصعيدي، عبد المتعال، *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، الجزء الثالث في علم البيان*، الطبقة الرابعة (مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، مجهول السنة)، ص. ٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب). التشبيه المؤكد

والتشبيه المؤكد هو ما حذفت أداته.[١٠] كما في كتاب بغية الإيضاح أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت أداته.[١١] وفي كتاب علم البيان أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه أداة التشبيه.[١٢] فالباحثة تفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه أداة التشبيه. مثل: خالد أسد والمعلم شمعة والمعلمة أم. فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها مؤكد لحذف الأداة منه. فالمشبهات في هذه الأمثلة هي خالد والمعلم والمعلمة والمشبهات بها هي الأسد والشمعة والأم.

ج). التشبيه المفصل

التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه.[١٣] كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه.[١٤] وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه.[١٥] فالباحثة تفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه. مثل :

---

10 الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٢٣٧

11 الطوخي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، الجزء الثالث في علم البيان، ص. ٧٦

12 عتيق، علم البيان، ص. 81

13 الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. 632

14 عتيق، علم البيان، ص. ٨٩

15 نويهم، الجديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون، (بيروت: دار الكتاب العربي، سنة 6112 م)، ص. 86

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنت كالبحر في السماحة والشم ۞ س علوا والبدر في الإشراق

فهذا البيت يشتمل على ثلاثة التشبيهات ذكر في كل منها وجه الشبه، وهو في التشبيه الأول "السماحة" وفي الثاني "علوا" وفي الثالث "الإشراق". فالمشبهات في هذه الأمثلة هي أنت والمشبهات بها هي البحر والشمش والبدر والأدات فيها هي حرف الكاف. وهذه الأمثلة يسمى بالتشبيه المفصل، لأن وجه الشبه قد ذكر فيه.

د). التشبيه المجمل

والتشبيه المجمل هو ما حدف منه وجه الشبه، كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حدف منه وجه الشبه.[١٦] وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه المجمل هو ما حدف منه وجه الشبه.[١٧] فالباحثة تفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المجمل هو ما حدف منه وجه الشبه. مثل:

كأن إيماض السيوف بوارق ۞ وعجاج خيلهم سحاب مظلم

ففي البيت تشبيهان: تشبيه إيماض السيوف بالبرق في الظهو ر وسرعة الخفاء، وتشبيه عجاج الخيل بالسحاب المظلم في سواده وانعقاده في الجو. ووجه الشبه في كليهما محذوف، ولهذا فهو تشبيه مجمل.

---

16 عتيق، *علم البيان*، ص. ٩٠

17 الدلجي، *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون*، ص. 86

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ). التشبيه البليغ

والتشبيه البليغ هو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه.[١٨] وأما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه البليغ ما حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه.[١٩] فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أن التشبيه البليغ هو ما حدفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه. مثل[٢٠]:

إذا نلت منك الود فالمال هين ۞ كل الذي فوق التراب تراب

فالمشبه في هذا المثال هو كل الذي فوق التراب والمشبه به هو تراب. فهذا المثال من تشبيه من التشبيهات التي تضمنها هذا المثال تشبيه بليغ، لأن أداة التشبيه ووجه الشبه قد حذفا منه.

و). تشبيه التمثيل

وتشبيه التمثيل هو تشبيه إذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.[٢١] كما في كتاب جواهر البلاغة أن تشبيه التمثيل ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.[٢٢] فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أن تشبيه

---

18 الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٢٣٧

19 الجديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون، ص.86

20 الجديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون، ص.84

21 علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص.34

22 الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. 634

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التمثيل ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد. مثال: قول السريّ الرفاء:

وكأن الهلال نون لجين # عرقت في صحيفة زرقاء

وفي هذا البيت شبه السري حال الهلال أبيض لماعا مقوّسا وهو في السماء الزرقاء، بحال نون من فضة غارقة في صحيفة زرقاء، فوجه الشبه هنا صورة منتزعة من متعدد، وهو وجود شيء أبيض مقوّس في شيء أزرق. فأن وجه الشبه فيها صورة مكوّنة من أشياء عدة يسمي كل تشبيه فيها تمثيلا.

ز). التشبيه غير التمثيل

والتشبيه غير التمثيل هو تشبيه إذا لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.[٢٣] كما في كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه غير التمثيل ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.[٢٤] فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أن التشبيه غير التمثيل ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد. مثال:قال البحتريّ:

هو بحر السماح، والجود، فازدد # منه قربا، تزدد من الفقر بعدا.

---

[23] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص. 634
[24] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص. 634

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شبه البحتري ممدوحه بالبحر في الجود والسماح، وينصح للناس أن يقتربوا منه ليبتعدوا من الفقر، ويشبه امرؤ القيس الليل في ظلامه وهؤله بموج البحر، وأن هذا الليل أرخى حجبه عليه مصحوبة بالهموم والأحزان ليختبر صبره وقوة احتماله. وإذا تأملت وجه الشبه في كل واحد من هذين التشبيهين رأيت أنه صفة أوصفات اشتركت بين شيئين ليس غير، هي هنا اشتراك الممدوح والبحر في صفة الجود، واشتراك الليل وموج البحر في صفتين هما الظلمة والروعة. ويسمّى وجه الشبه إذا كان كذلك مفردا، وكونه مفردا لا يمنع من تعدد الصفات المشتركة، ويسمّى التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه كذلك تشبيها غير تمثيل.

ح). التشبيه الضّمنيّ

والتشبيه الضّمنيّ هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب.[٢٥] كما في الكتاب علم البيان أن التشبيه الضّمنيّ هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب.[٢٦] فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أن التشبيه الضّمنيّ هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به

[62] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. 43
[62] عتيق، علم البيان، ص. 010

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب. ومثال قول ابن الرومي:

قد يشيب الفتى وليس عجيبا # أن يرى النور في القضيب الرطيب[٢٧]

وقال ابن الروميّ: إن الشاب قد يشيب ولم تتقدم به السنّ، وإن ذلك ليس بعجيب، فإن الغصن الغضّ الرطب قد يظهر فيه الزهر الأبيض. فابن الرومي هنا لم يأت بتشبيه صريح فإنه لم يقل: إن الفتى وقد وخطه الشيب كالغصن الرطيب حين إزهاره، ولكنه أتى بذلك ضمنا. ففي هذا البيت وجدت أركان التشبيه، ولكن هذا البيت لا يوجاه تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب، وهذا يسمّى بالتشبيه الضمنيّ.

٢. تعريف المجاز

المجاز لغة : مشتق من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه سموا به اللفظ الذي يعدل به عما يوجبه أصل الوضع لأنهم جازوا به موضعه الأصلى.[٢٨] إنعام فوال عكاوي في كتابه "علوم البلاغة" إلى المجاز وعرفه، فقال : المجاز مصدر جزت مجازا، ومعنى المجاز طريق القول ومأخذه، وجزت : وتعديت.[٢٩]

---

[٢٧] علي الجارم ومصطفى أمين، *بلاغة الواضحة*، ص. 43

[28] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص. 630

[29] إنعام فوال عكاوي، *علوم البلاغة*، بيروت: دار الكتب العلمية، 6112(، ص. ٦٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اصطلاحا : المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلى والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها.[٣٠]

وتكلم إنعام فوال عكاوي في كتابه "علوم البلاغة"، المجاز فهو ما أريد به غير الموضوع له في أصل اللغة، وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضوع إلى هذا الموضوع إذا تخطاه إليه.[٣١] أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول، قال عبد العزيز عتيق في كتابه "علم البيان".[٣٢]

تعريف المجاز فقد عرفه البلاغيون تعريفات مختلفة متباينة العبرة لكن المراد الأقصى منها واحد. ولذا يكتفي الكاتب تعريف المجاز الذي يحتوى على جميع التعريفات وذلك ماقاله صاحب "نظرات في البيان".

فمن المصطلاحات المذكورة نجد أن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقى.

المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لا يضاح المعنى، إذا به يخرج المعنى بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع لهذا شغفة العرب باستعمال المجاز لميلها إلا اتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معانى الألفاظ. ولما فيها من الدقة في التعبير فيحصل للنفس به سرور وأريحيه، ولأمر ما كثر في كلامهم حتى أتوا فيه بكل معنى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم.

---

[30] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص. 636-630

[31] إنعام فوال عكاوي، *علم البلاغة*، ص. ٦٣٧

[32] عتيق، *علم البيان*، ص.٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. أنواع المجاز

ينقسم علماء البلاغة المجاز قسمين : المجاز اللغوي والمجاز العقلي.[٣٣] والمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.[٣٤] والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة وإلا فهو مجاز مرسل. والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أوما في معناه (من اسم فاغل ، أواسم مفعول، أومصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.[٣٥]

وبالنسبة إلى اعتبار علاقة المشابهة وعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة وإسناد الفعل أوما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي، انقسم المجاز إلى قسمين. وذلك التفصيل، سيأتي بيانه كما يلي:

1. المجاز اللغوي

والمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية.[٣٦] والمجاز

---

33 يحيى ق، *علم البيان*، ص. 043

34 علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. ٧٧

35 يحيى ق، *علم البيان*، ص. ١٤٧

36 علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. ٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغوي ينقسم إلى قسمين، هما المجاز الاستعارة والمجاز المرسل. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

أ). المجاز الاستعارة

والاستعارة لغة هي استعار المال إذا طلبه عارية. واصطلاحا هي استعمال اللفظ في غيرما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلى. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، ولكنها أبلغ منه، أي أصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجها لشبه وأداته.[٣٧]

وأما أركان الاستعارة ثلاثة، فهي مستعار منه يسمي المشبه به ومستعار له يسمى المشبه ويقال لهما الطرفان والمستعار يسمى اللفظ المنقول. ولا بد فيها من عدم ذكر وجه الشبه ولا أداة التشبيه.

والمجاز الاستعارة تنقسم إلى ثمانية أقسام، فهي:

١). الاستعارة التصريحية

والاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها لفظ المشبه به أوما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه.[٣٨] فالباحثة تفهم من هذا التعريف أن الاستعارة التصريحية هي

---

[37] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص. 628

[38] عتيق، علم البيان، ص. ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستعارة التى صرح فيها لفظ المشبه به أوما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه مثال:

قال المتنبي في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبل يمشي في البساط فما درى ۞ إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في هذا البيت مجاز لغوي، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البحر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة المشابهة والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي "فأقبل يمشي في البساط". وفي هذا البيت مجاز لغوي آخر، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البدر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة بين البدر والممدوح المشابهة في الرفعة والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية أيضا وهي "فأقبل يمشي في البساط. فكل مجاز من هذا النوع يسمى "استعارة" ولما كان المشبه به مصرحا به في هذا المجاز سمي "استعارة تصريحية".

٢). الاستعارة المكنية

والستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أوالمستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه.[٣٩] كما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة المكنية هي الاستعارة التي حذف فيها المشبه به أوالمستعار منه، ورمز إليه

[٣٩] عتيق، علم البيان، ص.١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بشيء من لوازمه.[٤٠] فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أن الستعارة المكنية التي حذف فيها المشبه به أوالمستعار منه، وزمر إليه بشيء من لوازمه، مثال: قال الحجاج الذي كان يخطب في أهل العراق:

إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها.

فالمجاز اللغوي هنا في كلمة "رؤوس" وأصل الكلام على التشبيه "إني لأرى رؤوسا كالثمرات قد أينعت وحان قطافها" على تخيل أن الرؤوس قد تمثلت في صورة ثمار، ثم الرمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه هو "قد أينعت وحان قطافها".

٣). الاستعارة الأصلية

وأما الاستعارة الأصلية فهي ما كان اللفظ المستعار أواللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق.[٤١] كما في كتاب "جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون"، أنّ الاستعارة الأصلية هي الاستعارة التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق.[٤٢] فالباحثة تفهم من هذي التعريفين، أنّ الاستعارة الأصلية التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق، مثال :

ياكوكبا ما كان أقصر عمره ۞ وكذاك عمر كوكب الأسحار.

---

41 الل، *جديد الثلاثة فنون في شرح الجوهر المكنون*، ص. 032

41 عتيق، *علم البيان*، ص. 080

42 الل، *جديد الثلاثة فنون في شرح الجوهر المكنون*، ص. ٠٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ففي إجراء هذه الاستعارة يقال : شبه الابن "بالكواكب" بجامع صغر الجسم وعلوالشأن في كلّ، ثمّ استعبر اللفظ الدّال على المشبه به "الكواكب" للمشبه "الابن" على سبيل الاستعارة التصريحية، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به والقرينة نداءه.

٤). الاستعارة التبعية

والاستعارة التبعية هي ما كان اللفظ المستعار أواللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أوفعلا.[٤٣] كما في كتاب "جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون"، أنّ الاستعارة التبعية هي الاستعارة التي يكون لفظ المستعار اسما مشتقا أوفعلا.[٤٤] فالباحثة تفهم من هذي التعريفين أنّ الاستعارة التبعية التي يكون اللفظ المستعار اسما مشتقا أوفعلا.

مثال من قول تعالى : وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُّوسَى الغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ (سورة الأعراف: ١٥٤)

ففي تلك الآية الكريمة الاستعارة التصريحية، وهي تصريح لفظ المشبه به فيها. وفي إجرائها، شبه انتهاء الغضب عن موسى "بالسكوت" بجامع الهدوء في كل، ثمّ استعبر اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثمّ اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى. وجدت الباحثة أنّ الإجراء هنا لا ينتهى عند استعارة المشبه به للمشبه

43 عتيق، علم البيان، ص. 083

44 الملجدي دنك الثلاثة فنون في شرح الجوهر المكنون، ص. 008

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما في ذلك المثال، بل زادت الباحثة عملا آخر وهو اشتقاق كلمة من المشبه به، وأنّ ألفاظ الاستعارة هنا مشتق لا جامدة. وهذا النوع من الاستعارة يسمى ب "الاستعارة التبعية" لأنّ اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثمّ اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

٥). الاستعارة المرشحة

الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به، أي المستعار منه.[٤٥] كما في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به.[٤٦] فالباحثة تفهم من هذي التعريفين أنّ الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به. ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (سورة البقرة : ١٦)[٤٧].

ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية في كلمة "اشترَوْا" فقد استعبر "الاشتراء" "للاختيار" بجامع أحسن الفائدة في كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلى لفظية وهي "الضلالة". وفي هذه الاستعارة قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشتراء" وهذا الشيء هو "فما رحبت تجارتهم". ومن أجل ذلك تسمى مرشحة.

---

45 عتيق، علم البيان، ص. 082

46 علي الجارم ومصطفى أمين، *بلاغة الواضحة*، ص. 84

47 قسم الدين إلندونيسية، ص. 31

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦). الاستعارة المجردة

والاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبه.[٤٨] كما في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبَّهِ.[٤٩] فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أنّ الاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبَّهِ.

مثال : وعد "البدر" بالزيارة ليلا ۞ فإذا ما وفَى قضيتُ نذوري

ففي هذا االبيت الذي يشتمل على استعارة تصريحية أصلية في كلمة "البدر" حيث شبهت المحبوبة ب"البدر" بجامع الحسن في كل، ثم استعبر المشبه به "البدر" للمشبه "المحبوبة" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى هنا لفظية، وهي "وعد". فالاستعارة قد استوفت قرينتها، ولكن إذا تأملتها الباحثة ترى أنّه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه "المحبوبة" وهذا الشيء هو "الزيادة والوفاء بها". ولذكر ملائم المشبه مع الاستعارة تسمى بالاستعارة المجردة.

٧). الاستعارة المطلقة

والاستعارة المطلقة هي ما خلت من ملائمات المشبه به والمشبه.[٥٠] كما في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات

---

48 عتيق، علم البيان، ص. ١٨٧

49 علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. 84

50 عتيق، علم البيان، ص. ٠٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المشبه به والمشبه.[٥١] وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون، أنّ الاستعارة المطلقة هي الاستعارة التي لم تقترن بذكر ما يلائم أحد طرفيها.[٥٢] فالباحثة تفهم من هذي التعريفين أنّ الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه. فمن أمثلة الاستعارة المطلقة، قوله تعالى : إِنَّا لَمَّا طَغَا الماءُ حَمَلْنكُمْ فِي الجَارِيَةِ (سورة الحاقة : ١١) .[٥٣]

ففي كلمة "طغا" استعارة تصريحية تبعية، فقد شبّهت فيها "الزيادة" "بالطغيان" بجامع تجاوز الجد في كل، ثم اشتق من "الطغيان" الفعل طغا بمعنى زاد على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى هنا لفظية، وهي "الماء". وجدت الباحثة هذه الاستعارة بعد استيفاء قرينتها ورأتها الباحثة خالية مما يلائم المشبه به والمشبه. فيسمى بالاستعارة المطلقة.

٨). الاستعارة التمثيلية

والاستعارة التمثيلية هي تركيب يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى.[٥٤] كما في الكتاب علم البيان، أنّ الاستعارة التمثيلية هي تركيب يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة

---

[51] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. 84

[52] الجديد في الفنون الثلاثة في شرح الجوهر المكنون، ص. 008

[53] قاموس المعاني إلكتروني، ص. ٥٦٧

[54] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. ٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى.[55] فالباحثة تفهم من هذي التعريفين أنّ الاستعارة التمثيلية هي تركيب يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى.

مثال قول المتنبي :

ومَنْ يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ ۞ يجِدْ مُرّا بِهِ الماءَ الزُّلالا

(لمن لم يرزقِ الذوقَ لِفَهْمِ الشعر الرائع)

وبيت المتنبى يدلّ على وضعه الحقيقي على أنّ المريض الذي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرّا. ولكنّه لم يستعمله في هذا المعنى بل استعمله في من يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعريِّ. وضعف في إدراكهم الأدبيِّ، فهذا التركيب مجازٌ قرينته حاليّةٌ، وعلاقته المشابهة، والمشبه هنا حال المولعين بذمِّه والمشبه به حال المريض الذي يجد الماء الزلال مرّا في فمه. ولذلك يقال في إجراء الاستعارة : شبّهت حال من يعيبون شعر المتنبي لعيب في ذوقهم شعري بحال المريض الذي يجد الماء العذب الزلال مرا في فمه بجامع السقم في كل منهما، ثم استعبر التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلى قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

---

[55] عتيق، *علم البيان*، ص. ١٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب). المجاز المرسل

والمجاز المرسل هو لفظ يستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير الشابهة مع قرينة مانعة من إردة المعنى الأصلي.[٥٦] فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز المرسل لفظ يستعمل في غير معناه معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إردة المعني الأصلي.

ومن علاقة المجاز المرسل:

0. السببية. وذلك بأن يطلق لفظ السبب ويراد المسبب.[٥٧] نحو: "عظمت يد فلان عندى" أي نعمته التي سببها اليد.
6. المسببية. وذلك بأن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب.[٥٨] نحو: "أمطرت السماء نباتا" أي مطر تسبب عنه البنات.
3. الجزئية. وذلك بأن يطلق لفظ الجزء ويراد الكل.[٥٩] نحو: "أرسلت العيون لتطلع على أحول العدو" أي الجواسيس.
4. الكلية. وذلك بأن يطلق لفظ الكل ويراد الجزء.[٦٠] نحو: أوكصيب من السماء فيه ظلمت ورعد وبرق يجعلون أصبعهم في ءاذانهم من الصواعق حذر الموت ۚ والله محيط بالكفرين (سورة البقرة: ١٩). أصبعهم أي أناملهم.

---

[2] علي بال جارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. 016
[٥٧] علي جارم، *علم البيان*، ص. 028
[28] علي جارم، *علم البيان*، ص. 028
[٥٩] علي جارم، *علم البيان*، ص. ١٥٩
[21] علي جارم، *علم البيان*، ص. 021

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. اعتبار ما كان، أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه.[٦١] نحو: "إني أراني أعصر خمرا" أي عنبا.

2. اعتبار ما يكون، وهو تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه.[٦٢] نحو: "سأوقد نار، يراد به حطب يؤول إلى نار.

٧. المحلية. وذلك فيما إذ ذكر لفظ المحل وأريد الحال فيه.[٦٣] نحو: "قرر المجلس ذلك" أي أهله.

8. الحالية. وذلك فيما إذ ذكر لفظ الحال وأريد المحل.[٦٤] نحو: "وأمّا الذين أبيضّت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خلدون (سورة آل عمران :١٠٧) أي جنته.

٩. الآلية. وهي كون الشيء آلة لإيصال أثر شيء إلى آخر.[٦٥] نحو: يتكلم فلان خمس ألسان، أي خمس لغات.

٢. المجاز العقلي

والمجاز العقلي هو أسناد أوما في معناه (من اسم فاعل، أواسم مفعول أومصدر) إلى غير ماهو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إردة الإسناد الحقيقي.[٦٦]

وعلاقة المجاز العقلي هي:

---

[20] يحيق، علم البيان، ص. 020
[26] يحيق، علم البيان، ص. 020
[23] يحيق، علم البيان، ص. 026
[24] يحيق، علم البيان، ص. 023
[22] يحيق، علم البيان، ص. 024
[22] يحيق، علم البيان، ص. ١٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ). السببية، إسناد إلى السبب.[٦٧] نحو: بنى الأمير المدينة. فإن الباني حقيقة هو العمّال، لا الأمير الذي هو سبب أمير، وكذا السبب الغائي يسند إليه أيضا مجازا نحو: ضرب التأديب ونحوقوله تعالى: يوم يقوم الحساب (سورة إبراهيم: ٤١). فإن القيام في الحقيقة لأهل الحساب، ولكن لأجله فكان الحساب علّة غائية وسببا مآليا.

ب). الزمانية, إسناد إلي الزمان.[٦٨] نحو: نهاره صائم. فإن النهار مصوم فيه هو الإنسان.

ج). المكانية، إسناد إلى مكان.[٦٩] نحو: نهر جار. فإن الجاري هو الماء لا النهر الذي هو مكان جريه.

د). المصدرية، إسناد الفعل إلى المصدر.[٧٠] نحو: جدّ جدّه أي: اجتهاد وأصل التركيب جدّ الجادّ جدّا أي: اجتهاد: لأن حقّ الفعل وهو جدّ أن يسند للفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل لكل منهما.

هـ). المفعولية، إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل.[٧١] نحوقوله تعالى: فهو في عيشة الراضية (سورة الحاقة: ٢١). فإسناد راضية وهو مبنيّ للفاعل إلى الضمير المستتر. يعني: ضمير العيشة، وهو مفعول به، مجاز عقلى ملابسته المفعولية، والقرينة الاستحالة العلقية، وأصل هذا التركيب عيشة راض صاحبها، ثمّ حذف الفاعل وأسند الرضا إلى ضمير العيشة، وقيل: عيشة رضيت. لما بين الصاحب والعيشة

---

[٧] المراغي، علوم البلاغة، ص.٢٩٢
[8] المراغي، علوم البلاغة، ص.٢٩٢
[٩] المراغي، علوم البلاغة، ص.٢٩٢
[٠] المراغي، علوم البلاغة، ص.٢٩٢
[١] المراغي، علوم البلاغة، ص.٢٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من المشابهة في تعلّق الرضا بكلّ، وإن اختلفت جهة التعلق، لأن تعلقه بالصاحب من حيث الحصول منه وبالعيشة من حيث وقوعه عليها، فصار ضمير العيشة فاعلا ثمّ اشتقت من رضيت راضية وأسندت إلى المفعول.

و). الفاعلية، إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول.[٧٢] نحو: سيل مفعم أي: مملوء فإسناد مفعام، وهو مبني للمفعول إلى ضمير السيل، وهو فاعل، مجاز عقليّ ملابسته الفاعلية، والقرينة الاستحالة العقليّة، وأصل التركيب أفعم السيل الوادي، أي: ملأه. فالإفعام كان بحسب الآصل مسندا للفاعل الحقيقيّ، وهو السيل ثمّ بني أفعم للمفعول واشتقّ منه اسم المفعول، وأسند لضمير الفاعل الحقيقيّ وهو السيل بعد تقديمه.

وبعد تلك التوضيحات التي شرحها الباحثة، أرد الباحثة أن تستنبط بالنسبة إلى إعتبار علاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة واسناد الفعل أوما في غير معناه إلى غير ما هو له، أن المجاز ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي والثاني المجاز المرسال هو كلمة تستعمل في غير معناها الأصليّ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصليّ والثالث والمجاز العقلي هو إسند الفعل أوما في معناه (من اسم فاعل، أواسم مفعول أومصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

---

[٧٢] المراغي، *علوم البلاغة*، ص. ٢٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. تعريف الكناية

والكناية هي ما أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. والكناية تنقسم باعتبار المكنيّ عنه إلى ثلاثة أقسام، فالأول يكون المكنيّ عنه صفة والثاني يكون المكنيّ عنه موصوفا، والثالث يكون المكنيّ عنه نسبة.[٧٣] وبالتفصيل، فسيأتي بيانه كما يلي:

أ. الكناية عن الصفة

والكناية عن الصفة هي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية لا النعت.[٧٤] ومثالها قول الخنساء في أخيها صخرا.[٧٥]

طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا

فالخنساء في هذا البيت تصف أخاها صخرا بثلاث صفات هي: إنه طويل النجاد ورفيع العماد وكثير الرماد. والخنساء بهذه الصفات تريد أن تدل علي أن أخاها شجاع وعظيم في قومه وكريم. ولكن كانت الخنساء تعدل عن التصريح بهذه الصفات إلي الإشارة إليها والكناية عنها، لأن أخا الخنساء يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة ثم إن أخاها يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكانة في قومه وعشيرته، كما أنه يلزم من كثرة

---

[٧٣] علي بن جارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. 002

[٧٤] عتيق، *علم البيان*، ص. 606

[٧٥] عتيق، *علم البيان*، ص. 604

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرماد كثرةُ حرق الحطب ثم كثرة الضيوف ثم الكرم. وهنا أيضا يجوز حمل المعنى على جانب الحقيقة، فمن الجائز بالإضافة إلى المعنى الكنائى أن يكون أخوها حقيقة طويل النجاد ورفيع العماد وكثير الرماد، كُنِيَ به عن صفة لازمة لمعناه. وهذا البيت يسمى الكنايةَ عن الصفة.

ب. الكناية عن الموصوف

والكناية عن الموصوف هي يطلب بها نفس الموصوف.[٧٦] ومثالها قول شاعر في رثاء من مات بعلة في صدره:

ودبت له في موطن الحلم علة # لها كالصلال الرقش شر دبيب

فلفظ الكناية هنا هو "موطن الحلم" ومن عادة أن ينسبوا الحلم إلى الصدر، فيقولون: فلان فسيح الصدر أوفلان لا يتسع صدره لمثل هذا، أي لا يحلم على مثل هذا. ولوشاء الشاعر أن يعبر عن معناه هنا تعبيرا حقيقيا صريحا لقال: "ودبت له في الصدر علة" ولكن الشاعر لم يشأ ذلك وآثر التعبير عنه كنائيا بقوله: "ودبت له في موطن الحلم علة" لما له من تأثير بليغ في النفس، إذا الصدر موضع الحلم وغيره من الصفات، فالكناية "بموطن الحلم" عن الصدر كناية عن "موصوف" لأنه الصدر يوصف بأنه موطن الحلم وغيره.

[٧٦] عتيق، علم البيان، ص. 602

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. الكناية عن النسبة

والكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أونفيه عنه، أوبعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.[٧٧] ومثالها: المجدُ بين ثوبيكَ والكرمُ ملءَ بُرديكَ.

وأما في هذا المثال فإن المؤلف يريد أن ينسب المجد والكرم إلى من يخاطبه، فيعدل عن نسبتهما إلى ما له اتصال به، وهو الثوبان والبردانِ، ويسمّى هذا المثال وما يشبهه كناية عن نسبة. وأظهر علامة لهذه الكناية أن يصرح فيها بالصفة كما رأى المؤلف، أوبما يستلزم الصفة، نحو: في ثوبيه أسد، فإن هذا المثال كناية عن نسبة الشجاعة.

وبعد تلك التوضيحات التي شرّحها الباحثة، أراد الباحثة أن تستنبط بالنسبة إلى اعتبار مكني عنه، أن الكناية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول الكناية عن الصفة هي التي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية لا النعت. والثاني الكناية عن الموصوف هي التي يطلب بها نفس الموصوف. والثالث الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أونفيه عنه، أوبعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.

---

[٧٧] عتيق، *علم البيان*، ص.٢١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: ترجمة نزار قباني

نزار قباني (١٩٢٣ –١٩٩٨) دبلوماسي وشاعر سوري عربي معاصر، وهو كان من –كبار المجددين في الأدب العربي المعاصر. تغزل بالمرأة، وأمسك بيدها إلى عالم الإنطلاق والتحرر، حتى غدا شاعر المرأة من دون منازع. يحمل قلبه بين يديه، ويقدمه خبزا يوميا على مذبح الحب بصور فيها الكثير من الجرأة التى لم يعتد مثلها شعر الغزل قبل ذلك وهو معروف بالشاعر الحب والمرأة عند العرب المعاصر.[٧٨]

١. نشأته

ولد نزار توفيق قباني في ٢١ مارس عام ١٩٢٣ م في حي مئذنة الشحم، أحد أحياء دمشق القديمة من عائلة دمشقية عريقة وثرية ذات آصول تركية عريقة، هي اسرة قباني .ومن أبرز أفرادها أبوخليل القباني. فقد أحدث ثورة أدبية قبل نزار في سوريا، إذ كان من اوائل رواد ومؤسس المسرح العربي في مصر.[٧٩] أما والده توفيق قباني كان من رجال الثورة السورية الأماجد، وله محل معروف، كان والده تاجرا دمشقيا معروفًا. وكان نزار يساعده في عملية البيع عندما كان في صباه .أنجب توفيق قباني ستة أبناء :نزار، رشيد، هيفاء، معتز، صباح ووصال التي ماتت في ريعان شبابها.[٨٠] وامه هي فائزة اقبيق كانت تحبه كثيرا وتخصه في المحبة، فوصفها في إحدى قصائد" الحب":

أما أمي فكانت ينبوع عاطفة يعطي بغير حساب

---

[٧٨] عبد الكريم محمد حسين قصيدة نزار قباني في القدس (الدرس والواقع)، (دمشق، ٢٠٠٩)، ص. 263

[٧٩] صلاح الدين الهو اري، *المرأة في شعر نزار قباني*، (بيروت :دار البحار،٢٠٠٤)، ص. ١١

[٨٠] http://www.khayma.com/salehzayadneh/poets/nizar_txt.htm

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت تعتبرني ولدها المفصل وتخصني دون سائر إخوتي بالطيبات

وتلبي مطالبي الطفولية بلا شكوى ولا تذمر[٨١]

فكان الشاعر معها يشعر بالأمن والحنان، حتى أصبح شابا .وكان نزار سعيدا بين قوة الشخصية لدى الأب والحنان والدفء في أحضان الأم، وهو يعترف بأن أثر والده عليه كان أكثر. وهو يلخص العلاقة بين والديه بأن والده كان نارا وأمه كانت ماء، ففضل لهيب النار على رقة الماء وعذوبته.[٨٢] يقول نزار قباني عن نشأته: "ولدت في دمشق في اذار) مارس ١٩٢٣ (بيت وسيع كثير الماء والزهر من منازل دمشق القديمة .والدي توفيق القباني، تاجر وجيه في حيه عمل في الحركة الوطنية ووهب حياته وماله لها، تميز ابي بحساسية نادرة وبحبه للشعر ولكل مهو جميل ورق الحس الفني المرهف بدوره عن عمه ابي خليل القباني الشاعر والمؤلف وللحن والممثل وباذر اول بذرة في نهضة المسرح المصري .امتازت طفولتي بحب عجيب للاكتشاف وتفكيك الأشياء وردها إلى أجزائها ومطاردة الأشكال النادرة وتحطيم الجميل من الألعاب بحثا عن المجهو ل الأجمل".

وورث القباني من أبيه، ميله نحوالشعر كما ورث عن عم والده أبوخليل القباني حبه للفن بمختلف أشكاله، يقول في مذكراته أيضا، أنه خلال طفولته كان يحب الرسم غارقًا في بحر من الألوان، ثم اهتم بالموسيقى لفترة قصير.[٨٣] وتعّلم على يد أستاذ خاص

---

[٨١]نزار قباني، *قصتي مع الشعر*، ص. ٧٧

[٨٢]نزار قباني، *قصتي مع الشعر*، ص. ٧٤

[٨٣]أحمد قبش، *تاريخ الشعر العربي الحديث*، ص. ٦٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العزف والتلحين على آلة العود، لكن الدراسة خصوصا خلال المرحلة الثانوية، جعلته يعتكف عنها. يقول نزار قباني: "عنيت في بداية حياتي بالرسم .فمن الخامسة إلى الثانية عشرة من عمري كنت أعيش في بحر من الألوان .أرسم على الأرض وعلى الجدران وألطخ كل ما تقع عليه يدي بحثا عن أشكال جديدة .ثم انتقلت بعدها إلى الموسيقى ولكن مشاكل الدراسة الثانوية أبعدتني عن هذه الهو اية ".

٢. دراسته

إلتحق نزار في السابعة من عمره بمدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق وتخرج فيها سنة ١٩٤١ م في الثامنة عشر من العمر حاملا شاهدة البكالوريا الأول "القسم الادبي" والتي كان لها دور واضح ومهم في تشكيل بيته الثقافية ومنها انتقل الى مدرسة التجهيز حيث حصل على شهاد البكالوريا الثانية "قسم الفلسفة" سنة ١٩٤٠ م، ثم التحق بكلية الحقوق بالجامعة السورية في دمشق وتخرج فيها سنة ١٩٤٥ م .[٨٤] وكان نزار قد أتقن ثلاث لغات الفرنسية والإنجليزية بالإضافة إلى لغته الأم العربية التى أتقنها. وهو تعّلم اللغة الإنجليزية على أصولها، عندما عمل سفيراً لسوريا في لندن بين عامي ١٩٥٢-١٩٥٥.[٨٥]

٣. عمله

وفي سنة ١٩٤٥ بعد تخرجه من كلية الحقوق خدم بلاده بالتحاقه في السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية السورية. وفي سنة ١٩٢٥ عين اولا في السفارة السورية في

---

[٨٤]نزار قباني، *الأعمال الكاملة*، ص. ٢٢٢

[٨٥]نزار قباني، *قصتى مع الشعر*، ص. 47

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القاهرة وله من العمر ٢٢ عاما. ولما كان العمل الدبلوماسي من شروطه التنقل لا الاستقرار، فلم تطل إقامة نزار في القاهرة حتى سنة ١٩٤٨ م. فانتقل منها إلى عواصم أخرى مختلفة، وعمل في السفارات السورية في أنقرة (١٩٤٨- ١٩٥٢) ولندن (١٩٥٢-١٩٥٥) ومدريد (١٩٥٥-١٩٥٩) وبكين (١٩٥٩-١٩٦١) وبيروت. وبعد إتمام الوحدة بين مصر وسوريا عم١٩٥٩ م، تم تعيينه سكرتيراً ثانياً للجمهو رية المتحدة في سفارتها بالصين، وظل نزار يعمل في الخارجية السورية أكثر من ٢٠ عاما متمسكاً بعمله الدبلوماسي. وبقي نزار في الحقل الدبلوماسي إلى أن قدم استقالته في سنة ١٩٦٦ م، ثم اسس في بيروت داراً للنشر تحمل اسمه وتفرغ للشعر.[٨٦]

٤. حبه

تزوج نزار قباني مرتين :الاولى من ابنة عمه من سورية تدعى "زهرة اقبيق" وانجب منها هدباء وتوفيق وزهراء، وقد توفي توفيق بمرض القلب وهو في السابعة عشرة من عمرة مصاباً بمرض القلب، وكان طالباً بكلية الطب جامعة القاهرة .وكانت وفاته صدمة كبيرة لنزار، ورثاه نزار بقصيدة شهيرة عنوانها "الأمير الخرافي توفيق قباني"، أوصى نزار بأن يدفن بجواره بعد موته.[٨٧]

---

[٨٦]حنا الفاخوري، *الجامع في تاريخ الأدب العربي الأدب الحديث*(بيروت :دار الجيل، ١٩٨٦)، ص. ٦٨٦

[٨٧]مجدى كامل، *نزار قباني شاعر المرأة والحب*، (القاهرة :دار الكتاب العربي، ٢٠٠٨)، ص. ٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والثانية كانت عراقية في سنة ١٩٦٩ م، هي بلقيس الراوي .وانجب منها عمر وزينب . وفي عام ١٩٨٢ قُتلت بلقيس الراوي في انفجار السفارة العراقية في بيروت، وترك رحيلها اثراً نفسياً سيئاً عند نزار، ورثاها بقصيدة شعرية شهيرة اسمها "بلقيس".[٨٨]

٥. وفاته

بعد مقتل حبيبته وشريكة عمره بلقيس حمل الوطن العربي كله مسؤولية قتلها . ورفض نزار أن يتزوج، وترك بيروت وتنقل في باريس وجنيف حتى استقر به المقام في لندن التي قضى بها الأعوام الخمسة عشر الأخيرة من حياته في شقة وحيداً .ومن لندن كان نزار يكتب أشعاره ويثير المعارك والجدل .خاصة قصائده السياسة خلال فترة التسعينات مثل: "متى يعلنون وفاة العرب؟"، و"أم كلثوم على قائمة التطبيع" و"المهرولون". وبعد رحلة طويلة في عالم الشعر والحب والثورة عاد نزار قباني الى مسقط رأسه وعشيقته الاولى دمشق، لتستقر روحه فيها بعد وافته المنية في لندن سنة ١٩٩٨م وكان عمره ٧٥ عاما.

٦. شعر "القدس"

شعر القدس لنزار قباني هو شعر عن عجز القدس عن حماية نفسها. تحزن القدس بسبب فقدها لكثير من الشهداء. مأساة القدس حسرة في قلوب المسلمين. التشرد والخوف وعدم الإحساس بالأمان من صور مأساة الشعب الفلسطيني. تنتظر القدس مستقبلا مشرقا مليئا بالحرية والسلام. والقدس مدينة الرسالات وأرض الديانات ومهو ى أفئدة المؤمنين. للقدس مكانة ومنزلة عظيمة في نفوس المسلمين. تحرير القدس وعودة

---

[88] سوزان عكاري، *نزار قباني يغزل المرأة شعرا*، ص.١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السلام حلم كل عربي مسلم.[٨٩] والهدف من النص هو الدعوة إلى تحرير القدس الشريف من الاحتلال الإسرائيلي. تبصير القارئ بمنزلة القدس العالية في نفوس المسلمين. بيان المكانة الدينية العظيمة للقدس.[٩٠]

[٨٩] عبد الكريم محمد حسين قصيدة من زار ربى القدس (الدرية والوقع، دمشق، ٢٠٠٩)، ص. 263

[٩٠] Mollaesa.com, diakses pada 08 november 6102

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id